الخندق لان العرب لم تكن تعرفه فاجتهد فيه صلى الله عليه وسلم هو واصحابه فلما
وصل العدو اليه خرج اليهم في ثلاثة الاف فكنوا نحو عشرين يوما او خمسة عشر
وهو الاشهر لا قتال بينهم الا الرمي بالنبل والحصى ثم اشتد الحرب فجاء نعيم
ابن مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اني اسلمت ولم يعلم بي قومي فمرني
بما شئت فامره صلى الله عليه وسلم بان يخذل عنهم ما استطاع فان الحرب
خدعة فذهب الى بني قريظة وكان ندمهم في الجاهلية فحسن لهم التخلف عن
معونة قريش الا ان اخذوا منهم رهنا وخوفهم على اموالهم واولادهم فقالوا اشرت
بالرأي ثم ذهب للعرب وقال لهم عن اليهود مثل ذلك وانهم ندموا على ذلك وارسلوا
لمحمد صلى الله عليه وسلم بذلك فارسلوا وسلم لقريظة فذكروا لهم ذلك فاعتقدوا
صدق نعيم وانحل عزمهم فخزلهم الله تعالى وارسل عليهم ريحا في ليلة شديدة البرد
فاكفأت قدورهم وطرحت خيامهم وبلغه صلى الله عليه وسلم تحالفهم فيه وما هم
فيه فقال صلى الله عليه وسلم لحذيفة بن اليمان اذهب فانظر ما ذا يفعل القوم
ولا تحدثن شيئا حتى تاتينا فدخل بينهم فسمع ابا سفيان يقول لينظر الرجل منكم
من جليسه قال حذيفة فاخذت بيد من بجنبي فقلت من انت قال فلان بن
فلان ثم قال ابو سفيان والله يا معشر قريش ما اصبحتم بدار مقام لقد هلك
الكراع والخف واخلفتنا بنو قريظة ثم امرهم بالرحيل فارتحل قال حذيفة ولولا
عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تحدث شيئا لقتلته بيدي ثم سمعت غطفان
ما وقع لقريش فرجعوا ايضا فلما اصبح صلى الله عليه وسلم رجع الى المدينة وقال
صلى الله عليه وسلم لا نغزوهم قريش بعدها ابدا ولكن انتم تغزونهم وكان كذلك
ولما وضعوا السلاح جاء جبريل عليه الصلاة والسلام معتجرا بعمامة من استبرق
على بغلة عليها قطيفة ديباج وفي رواية البخاري انه صلى الله عليه وسلم لما وضع

السلاح

السلاح اغتسل فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال قد وضعت السلاح والله
ما وضعناه اخرج اليهم اعمد بني قريظة فاني عامد اليهم ومزلزل بهم وفي رواية قم
فشد عليك سلاحك فوالله لادقنهم دق البيض على الصفا فبعث صلى الله عليه
وسلم مناديا ياخيل الله اركبي فذهب اليهم في ثلاثة الاف مقاتل وستة
وثلاثين فرسا فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة او خمسة عشر وقذف الله في
قلوبهم الرعب فعرض عليهم ربيسهم الايمان وحلف لهم انه نبي مرسل وانه
الذي يجدونه في كتابهم فابوا فقال الليلة السبت فلعلهم امنوا فانزلوا
لعلكم ان تصيبوا منهم فقالوا نفسد سبتنا ونحدث فيه ما لم نحدث فيه
من قبلنا الا من علمت فاصابه ما لم يخف عليك من المسخ ثم اشتد عليهم الحصار
فنزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فحكم فيهم سعد بن معاذ سيد الاوس
فحكم فيهم بان يقتل رجالهم وتقسم اموالهم وتسبى ذراريهم فقال صلى الله عليه
وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبعة ارقعة فامر صلى الله
عليه وسلم بهم فادخلوا المدينة وحفر لهم اخدود في السوق وحبس صلى الله عليه
وسلم ومعه اصحابه واخرجوا اليه فضربت اعناقهم وكانوا ما بين سبعمائة الى
سبعمائه ولا تنافي الرواية الصحيحة انهم كانوا اربعمائة مقاتل لان الباقين
اتباع وعاقر رعلم ان الاحزاب **حالفوهم** اي اليهود اي عاهدوهم مع الايمان
المغلظة على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحالفوهم** في ذلك فوجلوا عنهم
واسلموهم للنبي صلى الله عليه وسلم حتى قتلهم عن آخرهم **ولم ادر لماذا تحالف**
اللفا وارادبنفي الدراية على طريقة تجاهل العارف اعلم السامع على البحث
عن سبب ذلك وان كان ظاهرا وهو ان الله تعالى اراد خذلانهم بتفريق
كلمتهم واستيصال شأفتهم **تنبيه** تجاهل العارف سماه السكاكي سوق

Copyright © King Saud University